



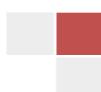
مجلة

مدى تحقيق مشروع تطوير مناهج العلوم الطبيعية لأهدافه من وجهة
نظر المشرفات التربويات و معلمات العلوم بالمملكة العربية السعودية

جامعة الخرطوم	كلية التربية
السنة النinth	العدد العاشر
سبتمبر ٢٠١٧ م	

د. سعاد جعفر عمر

أستاذ مشارك / قسم المناهج و طرق التدريس
كلية التربية جامعة نجران /المملكة العربية السعودية



مدى تحقيق مشروع تطوير مناهج العلوم الطبيعية لأهدافه من وجهة نظر المشرفات التربيات ومعلمات العلوم بالمملكة العربية السعودية

د. سعاد جعفر عمر

أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس العلوم

كلية التربية / جامعة نجران-المملكة العربية السعودية

المستخلاص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على آراء مشرفات ومعلمات العلوم بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية نحو مدى تحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة بأسلوب المواعدة لأهداف المشروع ومن ثم التعرف على آرائهن نحو قبول فكرة تطوير مناهج العلوم الطبيعية بأسلوب المواعدة. كما تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى تحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة بأسلوب مواعدة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية لأهداف المشروع؟ ويتفرع عن هذا السؤال جملة تساؤلات فرعية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واختارت عينة الدراسة عشوائياً من المشرفات والمعلمات اللائي اشتربن في تنفيذ المشروع: ١٠ مشرفات تربويات و ٨٠ معلمة علوم. تم جمع البيانات عن طريق تطبيق استبيانه موحدة تم إعدادها وتطويرها والتحقق من صدقها وثباتها بالطرق العلمية المتبعة، ومن ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تم حساب النسب المئوية، والمتosteات التجميعية، ومعامل الارتباط، والانحراف المعياري، وتحليل التباين ذي الاتجاه الواحد لتحليل البيانات. وقد اسفرت الدراسة عن نتائج، من أهمها:

- ترى مشرفات ومعلمات العلوم أن مناهج العلوم الطبيعية المطورة بمواعدة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية أسهمت في تحقيق أهداف مشروع تطوير مناهج العلوم الطبيعية وفق معايير عالمية بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

- تقبل مشرفات ومعلمات العلوم فكرة تطوير مناهج العلوم الطبيعية بمواعدة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية والتي تمثلها سلسل ماك جرو هيل الأمريكية.

اختتمت الدراسة بمجموعة توصيات من أهمها:

- الاهتمام بالمعامل والتجهيزات المعملية بما يضمن جودة إخراج وعرض المحتوى العلمي.
- على الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم دعم وتشجيع الأنشطة المهنية للمعلمين.

Abstract

This study aims to evaluate the developed science curriculum implemented in intermediate and secondary schools, which has been developed by accommodation of global foreign scientific series resembled by Mc Graw Hill series through dealing with the data collected as feed-back from supervisors and teachers of science at intermediate and secondary schools (women) in KSA. (At Najran regoin).

This study tries to give an answer to the main question:

To what extent could the developed science curriculum succeed in achieving the objectives of the project of development?

A number of sub-questions arise from this main question.

The Researcher used the descriptive analytical research methodology. Tools of the study were a questionnaire to be answered by teachers and supervisors of science in intermediate and secondary schools at Najran rejoin. The data collected was analyzed by using SPSS package. The results achieved were as follows:

- Supervisors and teachers accept the idea of development of science curriculum by accommodation.
- They agree about the effectiveness of the developed science curriculum in achieving the objectives of the project of science curriculum development in line with global standards.

The researcher concluded with the following recommendations:

- Greater care should be given to the laboratories and equipments.
- Ministry of education should support and motivate teacher's professional activities.

المقدمة:

يُعد المنهج بمفهومه الحديث المنظومي الواسع وسيلة التربية لتحقيق أهدافها وطموحاتها. لذلك لا غرور أن يزداد الاهتمام به، وأن تتعدد المسوغات لتطوير مناهج التعليم وتحديثها بصورة مستدامة لتواء مطلبات العصر الحالي بيقاعه السريع في كل شيء. ويأتي ضمن المسوغات لتطوير المنهج ظهور مفاهيم وأساليب حديثة ذات صلة وثيقة بالمنهج مثل: تفريغ التعليم، التعلم الذاتي، التعلم عن بعد، التعلم التعاوني، التعلم النشط، التعلم الموازي. والتربية المستدامة، إلى جانب ما تبع ذلك من تغير في مفهوم المدرسة التقليدية ذات السور والفصول وانحسار الثقافة الورقية لتحول محلها المدرسة الإلكترونية ومنهجها الرقمي وفضولها الذكية وواقعها الافتراضي وتنشر تبعاً لذلك ثقافة الرقمنة (Digitalization). هذا إلى جانب ما طرأ من تغيرات محلية وعالمية فرضت واقعاً جديداً يدعو بإلحاح لتطوير المناهج تطويراً جزرياً وشاملاً بل ومستمراً بحيث تستجيب لكافة المتغيرات ولكل المستجدات.

هذا وقد أجمل الخليفة (٢٠٠٥م) مبررات تطوير المنهج في النقاط التالية:

١/ ضعف المناهج المطبقة حالياً، وعجزها وإخفاقها في تحقيق الأهداف المرجوة منها.

٢/ التغيرات المحلية والعالمية المستمرة.

٣/ التطور المعرفي المتتابع وتضخم المعلومات وبلغها حد ما يوصف بالانفجار المعرفي.

٤/ التجديدات التربوية المتلاحقة.

أما من حيث الطرق والأساليب المتبعة في تطوير المنهج فقد تعددت وتنوعت هي الأخرى، ولكن تجمع الكتابات عنها في الأدب التربوي على تصنيفها إلى نوعين أساسيين وفقاً لكل من: الوكيل، والمفتى (١٩٨٨م)، اللقاني (١٩٩٩م)، الخليفة (٢٠٠٥م)، الحارثي (٢٠٠٥م)، وهما: -

١. **أساليب التطوير الجزئي** وتشمل:

أ/ أسلوب الحذف والإضافة. ب/ أسلوب التقديم والتأخير.

٢. **أسلوب التطوير الشامل:**

ويستند على المفهوم الحديث للمنهج باعتباره وسيلة لمساعدة المتعلم على بلوغ النمو الشامل المتوازن، لذلك فهو يشمل جميع جوانب ذات الأثر في تحقيق ذلك.

وفي ظل هذا الحراك الدائم المتواصل لتطوير مناهج التعليم دأبت المملكة العربية السعودية على تطوير وتحديث مناهجها وباستمرار حيث أولت وزارة التربية والتعليم كامل عنايتها لتطوير الشامل لمناهج التعليم ومنذ البدايات الأولى لمسيرة التعليم. وقد كان ضمن مبادراتها اعتماد مشروع لتطوير المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم العام (١٤١٨هـ) ينفذ على مراحل وقد حُشدت لهذا المشروع كافة الإمكانيات البشرية والمادية وُرُصّدت له ميزانية ضخمة. (موقع وزارة التربية).

لم تقف جهود المملكة وطموحاتها في التحدي والتطوير عند هذا المشروع بل استمرت جادة في سعيها الدؤوب للحاق بركب الأمم المتقدمة والاستفادة من تجارب الآخرين الناجحة، ومن الخبرات العالمية المشهود لها بالكفاءة. وقد كان من آخر ما أثمرت عنه مبادراتها وجهودها في هذا المجال وبالاشتراك مع شقيقاتها في دول مجلس التعاون الخليجي هو مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم بأسلوب المواءمة (accommodation) (موقع وزارة التربية والتعليم)، والذي تم تنفيذه انطلاقاً من رغبة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في مواكبة التطور المتتسارع في العلوم والرياضيات والذي حظي منهم باهتمامٍ بالغ حيث تم تناول ذلك في عددٍ من مؤتمرات القمة لدول المجلس. وقد تولى مكتب التربية العربي لدول الخليج والذي تهدف برامجه إلى الإسهام في تحسين بيئة التعليم والتعلم في مدارس الدول الأعضاء من خلال تطوير المناهج ومنها مناهج العلوم والرياضيات هذه المهمة. حيث تبني المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج هذا المشروع والذي يعني بتطوير مناهج العلوم والرياضيات لدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج بالاستعانة ببيوت خبرة ذات شهرة عالمية.

الشركاء في المشروع

يقوم هذا المشروع على مبدأ الشراكة بين مختلف الجهات المعنية بتحقيق أهداف المشروع والعمل معاً بروح الفريق. وتشترك في تنفيذ المشروع الجهات التالية:

- ١) وزارات التربية والتعليم في الدول المشاركة وهي: المملكة العربية السعودية، وملكة البحرين، ودولة الكويت بالإضافة إلى الدول الأخرى التي قد ترغب في المشاركة لاحقاً.
 - ٢) مكتب التربية العربي لدول الخليج: وقد قام المكتب بالإعداد للمشروع، والبحث عن بيوت الخبرة العالمية المناسبة، والإعلان عن المنافسة وفرزها. كما سيقوم المكتب بالإشراف على سير العمل في المشروع.
 - ٣) مجموعة العبيكان للاستثمار.
 - ٤) الناشر الأجنبي: ويقوم بتقديم خبراته الكبيرة في مجال انتاج المواد التعليمية، والكتب الدراسية، والتدريب. وذلك لخدمة المشروع وفق متطلبات الدول المشاركة.
- من الناحية التعليمية وتمشياً مع متطلبات الجودة الشاملة فقد حددت الدول المشاركة في المشروع رؤية، ورسالة، وأهداف المشروع كما يلي:

رؤية المشروع

في نهاية المشروع عام ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ) سيكون لدى دول الخليج العربي المشاركة في المشروع مناهج، ومواد تعليمية مصاحبة، وتعليم الكتروني لم المواد العلمية والرياضيات لجميع مراحل التعليم العام وفق معايير عالمية، وخبرات وطنية متقدمة مهنياً داخل وزارات التربية في جميع الدول المشاركة في المشروع للوصول إلى مستوى عالمي متقدم في تعليم وتعلم العلوم والرياضيات.

رسالة المشروع

التطوير الشامل لمادتي العلوم والرياضيات من خلال إعداد مناهج، ومواد تعليمية مصاحبة، وتعليم الكتروني، وبرامج تطوير مهني مستمر للمعلمين والمسؤولين في دول الخليج العربي وفق معايير عالمية.

أهداف المشروع التربوية العامة

- الحصول على أحدث ما توصلت إليه مؤسسات البحث العلمي من المعايير والبحوث التقويمية في مجال تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية على المستوى العالمي.
- الاستفادة من نتاج خبرات بيوت الخبرة العالمية البارزة والمتخصصة في إنتاج المواد التعليمية، وتوظيف التقنية الحديثة في عمليات تصميم، وبناء، وتطوير، وتطبيق مناهج العلوم والرياضيات.
- بناء مناهج العلوم الطبيعية والرياضيات، والمواد التعليمية الداعمة لها في صفوف التعليم العام من الأول إلى الثاني عشر في الدول المشاركة في المشروع، بما يضاهي أحدث ما توصلت إليه الدول المتقدمة في هذا المجال.

تفصيل الأهداف

الهدف العام الأول: تطوير مناهج العلوم والرياضيات وفق معايير عالمية لجميع مراحل التعليم العام في الدول المشاركة، ويشمل:

- تعريب ومواهمة مصروفتي المدى والتتابع لسلسل شركة ماجروهيل الأمريكية للعلوم والرياضيات.
- تعريب ومواهمة وطباعة مواد شركة ماجروهيل الأمريكية التعليمية الأساسية للعلوم والرياضيات.

الهدف العام الثاني: التطوير المهني لمنسوبي الوزارات من الموجهين والمشرفين التربويين، والمعلمين في الدول المشاركة. ويشمل ذلك:

- رفع الكفايات المهنية لمتخصصي العلوم والرياضيات في أجهزة الوزارة المعنية.
- رفع الكفايات المهنية لمعلمي ومعلمات العلوم والرياضيات المختارين للمشاركة في المشروع.

الهدف العام الثالث: دعم عمليات التعليم والتعلم للعلوم والرياضيات ويشمل ذلك:

- توفير مواد تعليمية مصاحبة بمعايير عالمية.
- توفير مواد التعليم الإلكتروني لمناهج المطورة.

ونظراً لما لهذا المشروع من أهمية خاصة لكونه أسلوباً مبتكرًا في تطوير المناهج (أسلوب مواهمة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية)؛ فقد رأت الباحثة أن تسلط الضوء عليه من خلال هذا البحث والذي يعني باستطلاع آراء مشرفات ومعلمات العلوم بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية حول مدى تحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة بأسلوب مواهمة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية لأهداف المشروع.

مشكلة البحث

لقد أصبحت الحاجة ملحة لتطوير مناهج العلوم حتى تواكب المستجدات العالمية وتحقيق بمتطلبات العصر الذي نعيشه بسماته الخاصة. ومع هذه الجهود العظيمة التي تبذلها المملكة لعربية السعودية في خدمة بنائها وسعيها الدؤوب للتطوير والتحديث في التعليم ومناهجه تبرز مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة بأسلوب مواهمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية لأهداف المشروع من وجهة نظر المشرفات التربويات ومعلمات العلوم؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

١. التعرف على آراء مشرفات ومعلمات العلوم بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية نحو مدى تحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة بأسلوب المواهمة لأهداف المشروع.

٢. التعرف على آراء مشرفات ومعلمات العلوم بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية نحو قبول فكرة تطوير مناهج العلوم الطبيعية بأسلوب المواهمة.

أسئلة البحث

يهدف هذا البحث إلى الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة بأسلوب مواهمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية لأهداف المشروع من وجهة نظر مشرفات ومعلمات العلوم؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١/ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رؤية مشرفات ومعلمات العلوم نحو مدى تحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة لأهداف المشروع؟

٢/ هل تتقبل مشرفات ومعلمات العلوم بالتعليم العام فكرة تطوير مناهج العلوم الطبيعية بأسلوب مواهمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العلمية؟

٣/ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رؤية مشرفات العلوم لتحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة لأهداف المشروع وقبولهن أو رفضهن لفكرة التطوير بأسلوب المواهمة؟

٤/ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رؤية معلمات العلوم لتحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة لأهداف المشروع وقبولهن أو رفضهن لفكرة التطوير بأسلوب المواهمة؟

٥/ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشرفات والمعلمات نحو قبول أو رفض فكرة تطوير مناهج العلوم الطبيعية بأسلوب مواهمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية؟

أهمية البحث

تكمّن أهمية هذا البحث في جوانب عدّة منها:

١. كونه الأول في مجاله (في حدود علم الباحثة) في تسليط الضوء على مناهج العلوم الطبيعية المطورة بأسلوب مواعمة سلاسل ماجروهيل الأمريكية التعليمية ذات الشهرة العالمية ومدى تحقيقها لأهداف المشروع.

٢. يسلط هذا البحث الضوء على أسلوب المواعمة باعتباره أسلوباً جديداً في هذا المجال.

٣. يسلط هذا البحث الضوء على مناهج العلوم الطبيعية المطورة من زاويتين أساسيتين في تقويم المناهج وهما جدوى المنهج، وجدارة المنهج. حيث يشير مفهوم الجدارة إلى القيمة العلمية للمنهج الكامنة فيه بغض النظر عن بيئة تطبيقه، بينما يشير مفهوم الجدوى إلى قيمة المنهج في سياقٍ معين أو عند تطبيقه في بيئة معينة (الحارثي ١٤١٩هـ).

٤. يمكن أن يسفر هذا البحث عن نتائج يستفاد منها في تقويم مشروع تطوير مناهج العلوم الطبيعية بأسلوب مواعمة سلاسل تعليمية أجنبية ذات شهرة عالمية تقييد الجهات القائمة على تنفيذ المشروع مثل مكتب التربية العربي لدول الخليج.

حدود البحث

اقتصر البحث على مشرفات ومعلمات العلوم بمنطقة نجران جنوبى المملكة العربية السعودية وللمرحلتين المتوسطة والثانوية.

عينة البحث

شملت عينة البحث جميع مشرفات العلوم بالتعليم العام بمنطقة نجران والبالغ عددهن ١٠ مشرفات. وعينة عشوائية من معلمات العلوم بالتعليم العام بمنطقة نجران للمرحلتين المتوسطة والثانوية والبالغ عددهن ٨٠ معلمة من مجموع معلمات العلوم بالمنطقة والبالغ عددهن ١٥٠ معلمة.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة وقد كانت أداة البحث استبانة موحدة تم استخدامها أداة لجمع البيانات بعد تحكيمها والتأكيد من الصدق الظاهري لها. كما تم التأكيد من صدق اتساقها الداخلي باستخدام الطرق الإحصائية المعروفة لذلك (معادلة ألفا كرونباخ).

تجدر الإشارة إلى أن الاستبانة تكونت من محورين أساسيين:

المحور الأول خاص بالعبارات التي تحدد آراء الموجهات والمعلمات نحو قبول أو رفض فكرة تطوير مناهج العلوم الطبيعية بأسلوب مواعمة سلاسل تعليمية أجنبية ذات شهرة عالمية تمثلت في سلاسل ماك جرو هيل الأمريكية.

أما المحور الثاني ف يعني بتحديد آراء مشرفات ومعلمات العلوم نحو مدى تحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة بأسلوب المواعمة لأهداف المشروع. وقد احتوى هذا المحور على محاور فرعية

تشمل عبارات نوعية تم الحصول عليها بترجمة الأهداف العامة للمشروع إلى عبارات نوعية يجيب عنها المفحوص من خلال سلم خماسي تم تجميع طرفي الموافقة والرفض ليصير ثلاثة. استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تم حساب النسب المئوية، والمتosteات التجميعية، ومعامل الارتباط، والانحراف المعياري، وتحليل التباين ذي الاتجاه الواحد.

تعريف مصطلحات البحث

المواعنة :Accommodation

ذكر في ويكيبيديا الموسوعة الحرة أنها تعني (مقابلة شيء دخيل بآخر أصيل)، وتواصل الموسوعة القول بأنّ (المواعنة اللغوية المعنية تعني مقابلة لفظ دخيل بآخر أصيل في اللغة يشبهه في المعنى بغية تعويضه به، وربما سميت في العربية تعريب الأسلوب). وترى الباحثة أنها تعني التكيف أي التعديل في شيء المواتم بما يناسب ويتافق مع وضعه الجديد. أما في هذا البحث فإن المواعنة إجرائياً تعني: (تعريب سلسلة تعليمية أجنبية ذات شهرة عالمية ممثلة في سلسل ماك جرو هيل الأمريكية ثم تعديلها بما يتافق مع البيئة المحلية).

مصفوفة المدى والتتابع

تعني كما ورد في توصيف المشروع (موقع وزارة التربية والتعليم) مجموعة من الموضوعات التي تُقدم في مادة دراسية معينة مثل العلوم أو الرياضيات طوال مراحل التعليم العام، يُعدّها خبراء متخصصون في مجال المناهج ويراعي فيها الآتي:

١. حداثة المحتوى،
٢. التدرج في عرض وتقديم المحتوى،
٣. تتابع الخبرات التعليمية،
٤. البساطة في معالجة المحتوى،
٥. الوضوح التام،
٦. ملاءمة المحتوى لمستوى المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم في كل مرحلة وفي كل صف دراسي،
٧. الالتزام بالخطة الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة.

أما الباحثة فتعرفها إجرائياً بأنها: "مجموعة المفاهيم والمبادئ والتعليمات الموجودة بمحظوي المقررات التي تم التوصل إليها بترجمة ومواعنة السلسل التعليمية لشركة ماك جرو هيل الأمريكية في مجال العلوم الطبيعية والتي يتم تدريسها بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية".

التطوير:

ويقصد به تطوير المنهج. ولكن التطوير عموماً يعني: التغيير، والتعديل، والتبدل إلى ما هو أحسن (المعجم الوسيط).

في الأدب التربوي توجد للتطوير العديد من التعريفات الاصطلاحية مثل تعريف (سليمان، والعثمان ٢٠٠٢هـ): (هو التغيير الكيفي في جميع أوعية المنهج بما يؤدي إلى رفع كفاءته في تحقيق غايات النظام التعليمي من أجل التنمية الشاملة).

أما الباحثة فتعرفه إجرائياً بـ (تعريف ومواءمة سلاسل ماك جرو هيل الأمريكية التعليمية ذات الشهرة العالمية وتدريسها بتطبيق طرق واستراتيجيات تعليم وتعلم حديثة).

المشروع:

هو مشروع تطوير مناهج العلوم والرياضيات الذي شارك فيه المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، ودولة الكويت. ويتبنى تفيذه مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي. ويقوم هذا المشروع على فكرة تطوير مناهج العلوم الطبيعية والرياضيات بمواءمة سلاسل تعليمية أجنبية ذات شهرة عالمية مثل سلاسل ماك جرو هيل الأمريكية (وزارة التربية والتعليم ٢٠١١م).

الدراسات السابقة

يذكر الأدب التربوي بالعديد من الدراسات التقويمية في مجال المناهج بصفة عامة وفي مجال مناهج العلوم بصفة خاصة. تناولت مباحث متعددة تهدف جميعها إلى الكشف عن الواقع التعليمي التعلماني للعلوم مما يصعب معه حصرها أو استعراضها جمياً. وبالاستناد إلى معايير محددة تمثلت في الحداثة والصلة المباشرة بالموضوع رأت الباحثة أن تسلط الضوء على بعضها.

أولاً: الدراسات العربية

١- دراسة اسمير (٢٠٠٣م) بدولة الكويت والتي كان موضوعها: أثر المناخ الصفي (اكتشافي/لا اكتشافي) واتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم الحديثة (مرتفعة/متوسطة/منخفضة) في نوعية أسئلة امتحاناتهم ومستوى تحصيل طلابهم.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقام بمعالجة البيانات إحصائياً وتوصل للنتائج التالية: معظم أنماط الأسئلة التي يستخدمها معلمو العلوم تقع ضمن المستويات العقلية الدنيا في سلم المعرفة وهي الحفظ والتذكر، الفهم، والتطبيق.

أقر الباحث بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم الحديثة (مرتفع، متوسط، منخفض) وأنماط الأسئلة التي يستخدمونها (معامل الارتباط = ٣٦)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل العلمي لدى الطالب تُعزى لاتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم الحديثة. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية المناخ الصفي واتجاهات معلمي العلوم نحو تدريس العلوم الحديثة في التحصيل العلمي لدى أفراد عينة الدراسة.

٢- الدراسة التي أجرتها مكتب التربية العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي (٢٠٠٠م) والتي كانت تهدف لتقديم مناهج العلوم الطبيعية الموحدة لصفين العاشر والحادي بدول الخليج الأعضاء في المكتب. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- يهتم المسؤولون عن تدريس العلوم الطبيعية بدول الخليج بتوفير وثيقة الأهداف، وأدلة المعلمين التي تتناول الصيغة السلوكية للأهداف.
- المحتوى المعرفي لمناهج العلوم الطبيعية الموحدة بالصفين العاشر والحادي عشر يترجم أهداف تدريس العلوم العامة ترجمة صادقة، ويهتم بتحقيق النمو في جميع الجوانب المعرفية، والوجدانية، والمهارية.
- أسلوب عرض المحتوى العلمي في كتب العلوم الطبيعية الموحدة لصفين العاشر والحادي عشر يتسم بالدقة العلمية والوضوح والجاذبية كما أن الأفكار المتضمنة في موضوعات كل صفح معروضة بصورة منتظمة ومرتبة منطقيا.
- شكل الكتاب وإخراجه الفني في كل صفح مرض.

٣- دراسة الفالح (١٩٩٨م) بالمملكة العربية السعودية بهدف تحديد فاعلية طريقتين المختبر، والمحاضرة والعرض من طرائق تدريس العلوم على التحصيل العلمي، والاتجاهات العلمية لدى الطالب في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. استخدم الباحث المنهج التجريبي منهجاً للدراسة. بعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحث للنتائج التالية:

- الطالب الذين درسوا بطريقة المختبر طوروا اتجاهات علمية إيجابية نحو العلوم أفضل من أقرانهم الذين درسوا بطريقة المحاضرة والعرض.
- الطالب الذين درسوا بطريقة المختبر كان أداؤهم في الاختبارين البعد والمراجعة أفضل من أقرانهم الذين درسوا وتعلموا بطريقة المحاضرة والعرض.
- يوجد ارتباط دال موجب بين مستوى تحصيل الطالب (مرتفع) واتجاهاتهم العلمية (موجبة) يُعزى لطريقة التدريس المتبعة لصالح الطالب الذين درسوا وتعلموا بطريقة المختبر.

٤- دراسة زيتون، والعبادي (١٩٩٦م)، والمتعلقة بتقييم (فاعلية مناهج العلوم العامة من خلال تقييم مستوى تحصيل الطالب للمعرفة العلمية، والطرق العلمية، والمهارات العلمية، والاتجاهات، والميول العلمية. والمتضمنة في محتوى المنهج بالتركيز على كتاب العلوم العامة لصف الثالث الإعدادي بالملكة الأردنية الهاشمية. تمثلت أداة البحث في تطبيق اختباراً تحصيلياً ومقاييس المعرفة العلمية، والطريقة العلمية، والمهارات العلمية، والميول والاتجاهات العلمية. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- تدني مستوى تحصيل الطلاب العام حيث بلغ متوسط أداء الطلاب في الاختبار الكلي ما قيمته (٣٧٪) من الدرجة القصوى للاختبار.

كانت متوسطات أداء الطلاب في المقاييس المختلفة كما يلي: المعرفة العلمية (٥٤٪)، الطريقة العلمية (٣٦٪)، المهارات العلمية (٢٠٪)، والميول والاتجاهات العلمية (٣٨٪).

وقد أجمع الباحثان على أن هذه النتائج تعكس واقعاً غير مرضٍ عن تعلم العلوم في مكان الدراسة. ٥. وفي الاتجاه نفسه أشارت دراسة أجراها الباحثة (عمر ١٩٩٧م) بعنوان (العلاقة بين أهمية أهداف تدريس الأحياء ودرجة تحقيقها من وجهة نظر المعلمين والموجّهين في المدارس الثانوية السودانية).

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- كانت قيمة متوسط التكرار لأهمية الأهداف (٩٧٪) وهي قيمة عالية وتنوّع على أهمية أهداف تدريس الإحياء من وجهة نظر المفحوصين.

- متوسط قيم التكرار لتحقيق الأهداف كانت كما يلي: المعلومات العلمية (٨٩٪)، المهارات العلمية (٤٥٪)، التفكير العلمي (٤٠٪)، الاتجاهات العلمية (٥٥٪) الميول العلمية (٥٥٪) وأوجه التقدير (٤٥٪).

- تأكّد هذه النتائج على وعي وإدراك المعلمين والموجّهين لأهمية أهداف تدريس الأحياء وعجزهم وإخفاقهم في تحقيقها بالمستوى الذي ينسجم مع رؤيتهم لأهميتها مما يشير إلى خلٍ ما في جوانب أخرى عزّته الباحثة إلى الآتي: محتوى المنهج، طرائق التدريس المتّبعة، إهمال الجانب التطبيقي، طرق وأساليب التقويم المتّبعة، ضعف الإمكانيات المادية وفقر التجهيزات المعملية).

وقد أوصت الدراسة بضرورة المراجعة الشاملة لجميع الجوانب السابق ذكرها وتطويرها ومعالجة القصور والعجز فيها.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة Kragzic.s (٢٠٠٢م) والتي كان هدفها: الكشف عن واقع تعليم وتعلم العلوم بالتعليم العام من المستوى الأول إلى الحادي عشر بالولايات المتحدة الأمريكية من خلال تحليل نتائج الدراسات المتعلقة بذلك. وقد قصّرت الباحثة استعراض هذه الدراسة باعتبارها ملخصاً لدراسات عديدة، وقراءة الواقع تعليم وتعلم العلوم بالتعليم العام من المستوى الأول إلى الحادي عشر بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وخلصت، وعلى حد تعبيرها، إلى واقع غير مرضٍ ومستوى متذبذب لواقع التربية العلمية وتدريس العلوم في مراحل التعليم العام.

التعقيب على الدراسات السابقة

شملت الدراسات التي تم عرضها مجموعة من الدراسات التقويمية في مجال مناهج العلوم مثل الدراسة التي أجرتها مكتب التربية العربي (٢٠٠٠م)، ودراسة زيتون والعبادي (١٩٩٦م)، أو طرائق تدريسها مثل دراسة إسمير (٢٠٠٣م)، ودراسة الفالح (١٩٨٨م). كما تناولت بعضها ماضي تعريفها إلى الكشف عن الواقع التعليمي التعلمى للعلوم بالتعليم العام محلياً مثل دراسة جعفر (١٩٩٧م)، وعالمياً مثل دراسة كراجزك (٢٠٠٢م) في الولايات المتحدة الأمريكية. لقد تتنوع أدوات جمع البيانات فيها ما بين اختبارات تحصيلية، ومقاييس المعرفة العلمية، وكان المنهج الغالب لدى الباحثين هو المنهج الوصفي التحليلي.

وقد استفادت الباحثة من مجموع تلك الدراسات بما أعنها على تحديد مشكلة البحث وتصميم أدوات جمع البيانات والمعالجات الإحصائية.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف وتحليل آراء المشرفات التربويات للعلوم ومعلمات العلوم بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية حول مشروع تطوير مناهج العلوم بأسلوب مواعمة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية المتمثلة في سلسل ماك جرو هيل الأمريكية (McGraw-Hill) وذلك بهدف التحقق من مدى تحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة بأسلوب مواعمة سلسل تعليمية أجنبية ذات شهرة عالمية للأهداف المرجوة من تطوير مناهج العلوم الطبيعية.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في المشرفات التربويات للعلوم ومعلمات العلوم بالتعليم العام بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة

اختارت الباحثة عينة عشوائية من مشرفات العلوم ومعلمات العلوم بالتعليم العام بالمرحلتين المتوسطة والثانوية العاملات بمنطقة نجران جنوبى المملكة العربية السعودية. وقد كان عدد المشرفات التربويات ١٠ مشرفات من جملة عدد المشرفات بالمنطقة البالغ عددهن ١٠ أي بنسبة ١٠٠%. كما كانت عينة المعلمات ٨٠ معلمة من جملة عدد المعلمات البالغ ١٢٠ معلمة للمتوسط والثانوي بالمنطقة بنسبة ٦٦,٦%.

أداة البحث

لقد اختارت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة، وقد تم إعداده في عدة خطوات كما يلي:

أ. معلومات عامة ذات صلة بالبحث عن أفراد العينة.

ب. تحديد المحاور بما يجبر عن أسئلة البحث المحددة، وهم محوران أساسيان كما يلي:

المحور الأول: وجاء بعنوان: آراء مشرفات ومعلمات العلوم بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية حول مدى قبول أسلوب مواعمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية كأسلوب لتطوير مناهج العلوم

المحور الثاني: ويختصر بالتحقق من مدى تحقيق مناهج العلوم المطورة بأسلوب المواعمة للأهداف العامة لمشروع تطوير مناهج العلوم، ويكون من ثلاثة محاور فرعية كما يلي:

المحور الثاني (أ):

مدى تحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة بمواعمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية للأهداف مشروع تطوير مناهج العلوم بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية وفق معايير عالمية.

المحور الثاني (ب):

إلى أي مدى يتم الاهتمام بالتطوير المهني لمسؤولي الوزارة ومعلمي العلوم بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟

المحور الثاني (ج):

إلى أي مدى يتم دعم عمليات تعليم وتعلم العلوم الطبيعية بمناهج العلوم المطورة؟
تم عرض الاستبانة بعد تصميمها على نخبة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين بكلية التربية بجامعة نجران والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم. وذلك للتحقق من صدق وثبات الأداة. وقد تم التعديل فيه وفقاً لمرئيات المحكمين، ومن ثم تم إعداده بصورة النهاية بما يحقق صدقه الظاهري. وللتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة فقد تم تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ)

جدول رقم (١) يوضح معاملات الثبات لمحاور الاستبيان

م	المحور	معامل ثبات الفاكرونباخ
١	آراء مشرفات ومعلمات العلوم بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية حول مدى قبول أسلوب مواعمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية كأسلوب لتطوير مناهج العلوم	0.93
٢	مدى تحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة بمواعمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية للأهداف مشروع تطوير مناهج العلوم بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية وفق معايير عالمية.	0.90
٣	إلى أي مدى يتم الاهتمام بالتطوير المهني لمسؤولي الوزارة ومعلمي العلوم بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية؟	0.85
٤	إلى أي مدى يتم دعم عمليات التعليم والتعلم بمناهج العلوم الطبيعية المطورة؟	0.93

يتضح من الجدول رقم (١) أن معاملات الثبات لجميع المحاور قد تراوحت قيمة (α) فيها بين 0.85 إلى 0.93 وتعتبر نسبة ثبات مقبولة إحصائياً ودالة على اتساق عبارات الاستبانة.

المعالجة الإحصائية للبيانات

استخدمت الباحثة عدداً من الطرق الإحصائية بمساعدة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تم حساب النسب المئوية، والمتosteات التجميعية، والانحراف المعياري، وتحليل التباين ذي الاتجاه الواحد، ومعامل الارتباط لتحليل البيانات.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

البيانات العامة لأفراد العينة:

جدول رقم (٢) بيانات أفراد عينة البحث من المشرفات التربويات ومعلمات العلوم.

الدورات التدريبية		سنوات الخبرة				المؤهل العلمي		الوظيفة	
أقل من عشرة دورات	أكثر من عشرة دورات	أقل من عشرة سنوات	أقل من عشرة سنوات	أكثر من عشرة سنوات	أقل من عشرة سنوات	كلية	بكالوريوس	معلمة	مشرفة
معلمة	مشرفة	معلمة	مشرفة	معلمة	مشرفة	معلمة	معلمة	معلمة	مشرفة
%١٠٠	%٢٠	-	%٨٠	%٨٠	%٢٠	%٢٠	%٨٠	-	٨٠
								٨٠	١٠

بمراجعة الجدول رقم (٢) يتضح الآتي:

جميع أفراد العينة من المشرفات التربويات ومعلمات العلوم من حملة البكالوريوس.

٨٠٪ من أفراد عينة المشرفات التربويات يتمتعن بخبرة عملية أكثر من عشر سنوات، بينما ٢٠٪ فقط من أفراد عينة المعلمات خبرتهن العملية أكثر من عشر سنوات.

٨٠٪ من أفراد عينة المشرفات التربويات تلقين أكثر من عشر دورات تدريبية، بينما جميع أفراد العينة من المعلمات وبنسبة ١٠٠٪ تلقين أقل من عشر دورات تدريبية، و ٦٢٪ منها تلقين خمس دورات تدريبية فقط، والباقي (٣٨٪) منها تلقين ثلاث دورات تدريبية فقط.

النتائج المتعلقة بالمحور الأول:

آراء مشرفات ومعلمات العلوم حول تطوير مناهج العلوم بمواصفة السلسل التعليمية الأجنبية:

يتوقع من نتائج هذا المحور الإجابة عن أسئلة البحث التالية:

١. هل تقبل مشرفات العلوم بالتعليم العام فكرة تطوير مناهج العلوم الطبيعية بأسلوب المواصفة؟

٢. هل تقبل معلمات العلوم بالتعليم العام فكرة تطوير مناهج العلوم الطبيعية بأسلوب المواصفة؟

٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين آراء المشرفات التربويات ومعلمات العلوم (قبول أو رفض) مواصفة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية (سلسل ماك جروهيل الأمريكية)

كأسلوب لتطوير مناهج العلوم الطبيعية؟

يشمل الجدول رقم (٣) استجابات أفراد العينة من المشرفات التربويات ومعلمات العلوم على العبارات الخاصة بتطوير مناهج العلوم بأسلوب مواعمة السلاسل التعليمية ذات الشهرة العالمية.

جدول رقم (٣) يوضح آراء مشرفات ومعلمات العلوم نحو تطوير المناهج بأسلوب المواعمة

الرتب	غير موافق		محايد		موافق		العبارات	م
	معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات		
7	3	%2.5	----	%22.5	%20	%75	%80	يُعد مواعمة سلاسل تعليمية أجنبية ذات شهرة عالمية كأسلوب لتطوير مناهج العلوم أمراً مقبولاً تربوياً.
5	1	----	----	%17.5	----	%82.5	%100	مواعمة سلاسل تعليمية أجنبية ذات شهرة عالمية يتبع للمملكة فرصة المواكبة والاستجابة للمستجدات والمتغيرات العالمية.
2	1	----	----	%7.5	----	%92.5	%100	مواعمة سلاسل تعليمية أجنبية ذات شهرة عالمية خاصة في مجال العلوم يمكن أن يخرج منتجاً يناسب البيئة المحلية بدرجة كبيرة.
6	1	----	----	%22.5	----	%77.5	%100	لا يؤثر المنهج المنتج من مواعمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية على التوجهات التربوية المحلية
5	2	%12.5	%10	%2.5	----	%85	%90	تراعي مناهج العلوم المطورة العالمية خصوصية المجتمع السعودي وحياته العقدية (الدينية) والاجتماعية، والثقافية
4	1	----	----	%15	----	%85	%100	تراعي مناهج العلوم المطورة الأساس النفسي وكما هو متبع في بناء المناهج.
3	1	----	----	%12.5	----	%87.5	%100	تحقق مناهج العلوم المطورة رؤية المملكة المتمثلة في الوصول إلى مستوى عالمي متقدم في تعليم وتعلم العلوم وفق المعايير العالمية

									المعمول بها.
1	1	-----	-----	%2.5	-----	%95	%100	تحقق مناهج العلوم المطورة بموعضة السلال التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية رسالة المشروع المتمثلة في التطوير الشامل لمناهج العلوم وفق معايير عالمية	
8	4	%7	%20	%23	%10	%70	%70	يوفر التطوير بأسلوب المواعنة الكثير من الوقت والجهد والكلفة المادية ويتغلب على مشكلات نقص الكفاءات الوطنية والبيروقراطية الشائعة في النظم الإدارية.	
5	1	%2.5	-----	%15	-----	%82.5	%100	تمتاز شركة ماجروهل الأمريكية بشهرة عالمية وكفاءات بشرية وإمكانات مادية تعزز من فرص نجاح منتجاتها.	

بالرجوع للجدول رقم (٣) يمكن القول بأن:

جميع مشرفات العلوم بنسبة 100% يرین أن تطوير مناهج العلوم بموعضة سلاسل تعليمية أجنبية ذات شهرة عالمية يحقق الآتي:

يتيح للمملكة فرصة المواكبة والاستجابة للمستجدات والمتغيرات العالمية.

ويمكن أن يُخرج منتجًا يناسب البيئة المحلية بدرجة كبيرة.

لا يؤثر المنهج المنتج من عمليات مواعنة سلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية على التوجهات التربوية المحلية.

تراعي المناهج المطورة بأسلوب مواعنة سلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية الأساسية النفسي في بناء المنهج من حيث الاهتمام بالمتعلم وخصائصه العقلية والجسمية، والمبادئ الأساسية للتعلم من حيث ميول المتعلمين واستعداداتهم، وقدراتهم، وحاجاتهم.

تحقق مناهج العلوم المطورة بمواءمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية رؤية المملكة المتمثلة في الوصول إلى مستوى عالٍ متقدم في تعليم وتعلم العلوم.

تحقق المناهج المطورة بمواءمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية رسالة المشروع المتمثلة في التطوير الشامل لمناهج العلوم وفق معايير عالمية.

تمتاز شركة ماجروهل الأمريكية بشهرة عالمية وكفاءات بشرية، وإمكانات مادية تعزز من فرص نجاح منتجاتها كما توجد نسبة عالية تتراوح بين 90% - 80% من عينة المشرفات التربويات يوافقن على أن مناهج العلوم المطورة بأسلوب مواءمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية تراعي خصوصية المجتمع السعودي وهويته العقدية (الدينية) والاجتماعية والثقافية، وإن أسلوب المواءمة كأسلوب لتطوير مناهج العلوم يعد أمراً مقبولاً تربوياً في الوقت الذي ترى فيه 70% من المشرفات التربويات أن أسلوب المواءمة في تطوير المناهج يوفر الوقت والجهد والكلفة المادية ويتغلب على البيروقراطية الشائعة في النظم الإدارية المرتبطة بأساليب التطوير التقليدية. وترى الباحثة أن انخفاض معدل التكرار لهذه العبارة مقارنة بغيرها من العبارات يعزى للمدى الزمني الذي تم تحديده لمشروع تطوير مناهج العلوم، وهو ثمان سنوات من ٢٠٠٩م / ١٤٢٩هـ -- ٢٠١٦م / ١٤٣٦هـ يتخللها الكثير من العمل والجهد. وعموماً يمكن القول إن مشرفات العلوم يتقبلن أسلوب مواءمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية كأسلوب لتطوير مناهج العلوم وقد كان المتوسط التجميلي 94%， وهي نسبة قبول عالية.

أما فيما يخص معلمات العلوم وقبولهن لأسلوب مواءمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية كأسلوب لتطوير مناهج العلوم فقد تبينت الآراء قرياً وبعداً فيما بينهن؛ حيث تراوحت نسب التكرار لعبارات الاستبانة بالجدول رقم (٣) لأفراد عينة المعلمات بين 73% إلى 95%. وقد بلغ المتوسط التجميلي لأفراد عينة المعلمات 84%. وهي نسبة عالية تدل على أن معلمات العلوم يتقبلن أسلوب تطوير مناهج العلوم بمواءمة سلاسل تعليمية أجنبية ذات شهرة عالمية مثل سلاسل ماك جرو هل الأمريكية.

للحاجة عن السؤال الفرعي (٣) والذي ينص على الآتي: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشرفات التربويات ومعلمات العلوم (قبول أو رفض) مواءمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية كأسلوب لتطوير مناهج العلوم؟

يوضح الجدول رقم (٤) مقارنة بين آراء مشرفات ومعلمات العلوم حول أسلوب تطوير مناهج العلوم بمواءمة السلاسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية. وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتحقق من مدى الارتباط بين آراء المشرفات والمعلمات حول تطوير مناهج العلوم بأسلوب المواءمة.

جدول رقم (٤)

مقارنة بين آراء مشرفات ومعلمات العلوم حول تطوير مناهج العلوم بمواصفة السلسل التعليمية الأجنبية

مستوى الدلالة المعنوية	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط التجمعي	العدد	الوظيفة
٠,٠٢٣	٠,٧٠٦	٧,١٥	%٩٤	١٠	مشرفة
		١٠,٧٥	%٨٤	٨٠	معلمة

يتضح من الجدول رقم (٤) أنه يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين مشرفات ومعلمات العلوم قيمته ٠.٧٠٦ حول تطوير مناهج العلوم بأسلوب المواصفة رقم اختلاف المهام والخبرات (مشرفة / معلمة). وعليه فإن آراء المشرفات والمعلمات لم تختلف حول قبول فكرة تطوير مناهج العلوم بمواصفة سلسل تعليمية أجنبية ذات شهرة عالمية تمثلت في سلسل ماك جرو هيل الأمريكية. وتعزو الباحثة أسباب اتفاق مشرفات ومعلمات العلوم حول قبول فكرة مواصفة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية كأسلوب لتطوير مناهج العلوم لعدة أسباب منها:

إن السلسل التعليمية الأجنبية التي تم اختيارها تمثل سلسل معدة بواسطة بيوت خبرة عالمية وتمتاز بشهرة عالمية وتحقق فيها الشروط والمواصفات المطلوبة بدليل اختيارها من قبل مكتب التربية العربي لدول الخليج ومن خلال مشاركة خبراء دوليين كشريك أمريكي في مشروع تطوير مناهج العلوم.

كما أن البنية المعرفية للعلم ذات صبغة محايدة، أي إن الحقائق، والمفاهيم، والمبادئ، والقوانين، والنظريات العلمية لا تختلف في مضمونها، ولكن قد تختلف اللغة التي تصاغ بها، وإن العلم منشط إنساني عالمي.

وترى الباحثة أن للأمر دلالة أخرى تؤكد على جودة عمليات المواصفة التي أسفرت عن منتج مقبول نال رضا مشرفات ومعلمات العلوم.

خلاصة تحليل نتائج هذا المحور تؤكد أن: مشرفات العلوم ومعلمات العلوم يقبلن فكرة تطوير مناهج العلوم بأسلوب مواصفة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية والمتمثلة في السلسل التعليمية لشركة ماك جرو هيل الأمريكية.

النتائج المتعلقة بالمحور الثاني:

يختص هذا المحور من البحث بالتحقق من مدى فاعلية مناهج العلوم المطورة من خلال تعريب، وطباعة ومواصفة مصقوفتي المدى والتتابع لسلسل تعليمية أجنبية ذات شهرة عالمية وتمثلها السلسل التعليمية لشركة ما جرو هل الأمريكية في تحقيق أهداف مشروع تطوير مناهج العلوم الطبيعية وفق معايير عالمية، والذي تبنّته المملكة العربية السعودية ودولتان عربستان من الدول

الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي وهم مملكة البحرين، ودولة الكويت. وقد اشتمل هذا المحور على ثلاثة محاور فرعية (أ، ب، ج)، ويختصر كل محور منها بهدف من أهداف مشروع تطوير مناهج العلوم وفق ما ورد في وثيقة المشروع.

النتائج المتعلقة بالمحور الثاني (أ):

وتختص بالإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مدى تحقيق مناهج العلوم المطورة بمواءمة سلسل تعليمية أجنبية ذات شهرة عالمية لأهداف مشروع تطوير مناهج العلوم الطبيعية وفق معايير عالمية؟

٢. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشرفات ومعلمات العلوم حول تحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة لأهداف مشروع التطوير؟

لإجابة عن السؤال الأول يتم استعراض الجدول رقم (٥) والذي يشتمل على عشر عبارات تمثل ترجمة نوعية للهدف الأول لتطوير مناهج العلوم وفق معايير عالمية.

جدول رقم (٥)

مدى تحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة بمواءمة سلسل تعليمية أجنبية ذات شهرة عالمية في تحقيق أهداف مشروع تطوير مناهج العلوم وفق معايير عالمية

الترتيب	غير موافق				موافق				العبارات	م
	معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات		
1	1	----	----	%2	----	%98	%100	تركز مناهج العلوم الطبيعية المطورة على حداثة المحتوى، ودقة المفاهيم العلمية	١	
6	1	%12	----	%10	----	%78	%100	تمتاز مناهج العلوم الطبيعية المطورة بجودة تصميم، وإخراج، وعرض المحتوى العلمي لمنتجاتها	٢	
3	2	%5	%10	%2	----	%93	%90	تساعد الخبرات التعليمية بمناهج العلوم الطبيعية المطورة على تعلم المفاهيم العلمية بسهولة ويسر.	٣	

1	1	---	---	%2	----	%98	%100	تصحيح مناهج العلوم الطبيعية المطورة وتعالج مفاهيم الطالب الخاطئة.	٤
2	1	%3	----	%2	----	%95	%100	تركز مناهج العلوم الطبيعية المطورة على ربط ما يتعلمها الطالب بالبيئة	٥
3	1	---	---	%7	---	%93	%100	تساعد مناهج العلوم الطبيعية المطورة المتعلمين على تدعيم وتنمية مهارات الاتصال والتعبير العلمي بجميع أشكالها.	٦
5	2	%2	----	%10	%10	%88	%90	تُراعي مناهج العلوم الطبيعية المطورة مبدأ التسلسل، والتكامل، والاستمرارية في الخبرات التعليمية.	٧
6	1	%5	---	%12	-----	%83	%100	تُراعي مناهج العلوم الطبيعية المطورة مبدأ التكامل بينها وبين العلوم الأخرى.	٨
4	2	%5	%10	%5	----	%90	%90	تُراعي مناهج العلوم الطبيعية المطورة وتعالج الفروق الفردية بين الطلاب.	٩

3	2	-----	-----	%7	%10	%93	%90	يجمع التقويم في مناهج العلوم الطبيعية المطورة بين أساليب متعددة يركز فيها على مهارات التفكير العليا.	١٠
---	---	-------	-------	----	-----	-----	-----	--	----

بنظرة فاحصة للجدول رقم (٥) يتضح الآتي:

اتفق جميع مشرفات العلوم بنسبة ١٠٠% أن مناهج العلوم الطبيعية المطورة تتميز بالآتي: تعالج وتصحح المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب، وتمتاز بتصميم، وإخراج وعرض المحتوى التعليمي، وتركتز على ربط ما يتعلمه الطالب بالبيئة، كما أنها تساعد على تدعيم وتنمية مهارات الاتصال والتعبير العلمي بجميع أشكالها، فضلاً عن كونها تراعي مبدأ التكامل مع العلوم الأخرى. كما ترى نسبة عالية من المشرفات ٩٠% أنها تساعد على تعلم المفاهيم العلمية بسهولة ويسر، وأنها تراعي مبدأ التسلسل، والتكامل والاستمرارية فيما تقدمه من خبرات تعليمية، وتراعي و تعالج الفروق الفردية بين الطالب. كما يجمع التقويم فيها بين أساليب متعددة يركز فيها على مهارات التفكير العليا بعيداً عن الحفظ والاسترجاع لحقائق العلم ومفاهيمه. وقد بلغ المتوسط التجمعي للمشرفات ٩٦%. وهي نسبة عالية تدل على رؤية المشرفات الإيجابية لمناهج العلوم المطورة في تحقيق أهداف المشروع. أما بالنسبة لمعلمات العلوم فيبدو أنهن لم يتقنن كما كان الحال بالنسبة للمشرفات على أي عبارة بنسبة كاملة وقد تراوحت نسب التكرار من المعلمات بين ٩٨% و ٧٨%.

وقد بلغ المتوسط التجمعي لعينة معلمات العلوم ٩١%， وهي نسب تكرار مقبولة تدل على أن معلمات العلوم يرين أن مناهج العلوم الطبيعية المطورة ساهمت في تحقيق أهداف مشروع تطوير مناهج العلوم الطبيعية بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية وفق معايير عالمية.

وللإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشرفات العلوم ومعلمات العلوم نحو مدى تحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة بمواصفة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية لأهداف مشروع التطوير؟

يتم استعراض الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) العلاقة بين مشرفات ومعلمات العلوم نحو مدى تحقيق مناهج العلوم المطورة لأهداف المشروع

الدالة	معامل الارتباط	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط التجمعي	العدد	الوظيفة
٠,٩٧	٠,٠١٣-	٠,٠٥	٥,١٦	%٩٦	١٠	مشرفة
			٦,٤٥	%٩١	٨٠	معلمة

--	--	--	--	--	--	--

يتضح من الجدول رقم (٦) أن الارتباط بين آراء المشرفات والمعلمات ارتباط سالب تساوي قيمته -٠٠١٣، ومرد ذلك للتفاوت بينهن في الخبرات والمهام؛ فالمعلمات ممارسات ميدانيات، وربما واجهتهن مواقف معينة حقيقة تكشفت لهن من خلالها بعض المعوقات، والدليل على ذلك على سبيل المثال في العبارة رقم (٢) والتي تنص على الآتي: "تمتاز مناهج العلوم المطورة بجودة تصميم، وإخراج، وعرض المحتوى التعليمي لمنتجاتها"، فقد كانت نسبة التكرار من قبل المشرفات ١٠٠% ومن قبل المعلمات ٧٨%. وترى الباحثة أن في ذلك دلالة واضحة على اختلاف الرؤى بينهن. وبينما أجمعت المشرفات على ست من العبارات بنسبة تكرار ١٠٠% لم تحظى عبارة واحدة بإجماع المعلمات عليها بنسبة ١٠٠%. وقد درج المعلمون والمعلمات بصورة عامة على توفير جو غير حقيقي عند زيارة المشرف يختلف عن واقع الحال. وعموماً، فإن مناهج العلوم الطبيعية المطورة لا تزال في طور التجريب، وقد لاحظت الباحثة من خلال متابعة طلبات التربية الميدانية بالمدارس أن المعامل بكثير من تلك المدارس تتنقصها التجهيزات والمواد والأدوات. ووفقاً للخطة عند اكتمال المشروع سوف تكتمل الصورة المطلوبة كما نصت عليها رؤية المشروع في العبارة التالية: "في نهاية المشروع عام (٢٠١٦ م / ١٤٣٦ هـ) سيكون لدى دول الخليج العربي المشاركة في المشروع مناهج ومواد تعليمية مصاحبة وتعليم الكتروني لمواد العلوم والرياضيات لجميع مراحل التعليم العام وفق معايير عالمية".

النتائج المتعلقة بالمحور الثاني (ب):

يختص هذا المحور بالهدف الثاني من أهداف مشروع تطوير مناهج العلوم بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية والذي ورد نصاً كما يلي: (التطوير المهني لمنسوبي الوزارات من الموجهين، والمشرفين التربويين والمعلمين في الدول المشاركة في المشروع، ويشمل:

١. رفع الكفايات المهنية لمتخصصي العلوم والرياضيات في أجهزة الوزارة المعنية.
٢. رفع الكفايات المهنية لمعلمي ومعلمات العلوم والرياضيات المختارين للمشاركة في المشروع.

وقد قامت الباحثة بترجمة هذه الأهداف إلى عبارات نوعية وعددها عشر عبارات شملها المحور الثاني (ب).

وفيها يلي استعراض الجدول رقم (٧) والخاص باستجابات أفراد عينة البحث من المشرفات والمعلمات.

جدول رقم (٧)

التطوير المهني لمنسوبي الوزارة من الموجهين، والمشرفين التربويين والمعلمين.

الرتب	غير موافق		محايد		موافق		العبارات	
	معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات		
4	2	-----	-----	%15	%10	%85	%90	١ ١ تُعقد دورات تدريبية مستمرة بخطبة وأهداف واضحة للجميع.
2	1	%3	-----	%2	-----	%95	%100	٢ ٢ تركز برامج التدريب على المعارف الأساسية في مجال التخصص وفي مهارات التدريس
5	3	%3	-----	%20	%20	%78	%80	٣ ٣ تزود برامج التدريب المشاركين بأحدث الخبرات في مجال تخطيط وتنفيذ الدروس والتصميم التعليمي
3	2	%3	-----	%10	%10	%88	%90	٤ ٤ تدرب برامج التدريب المشاركين وتعدهم لمهمات أخرى غير تقليدية كما يتطلبها التطوير مثل: موجه النشاط، مرافق التقصي والاكشاف، الخ.....
3	2	%5	-----	%8	%10	%88	%90	٥ ٥ تهتم برامج التدريب باكتساب المشاركين مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة مثل: الحاسوب وبرمجياته، والسبورة الذكية.....

1	1	-----	-----	%10	-----	%98	%100	تتركز برامج التدريب على اكتساب المشاركين كفايات العمل داخل الفصل الدراسي وفقاً للأساليب الحديثة التي يتطلبها التطوير.	٦
---	---	-------	-------	-----	-------	-----	------	---	---

تابع جدول رقم (٧)

الترتيب		غير موافق		محايد		موافق		العبارات	م
معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات		
8	4	%30	%30	%22	%20	%48	%50	تشجع إدارات التعليم منسوبيها من المعلمين على إجراءبحوث العلمية وتتوفر لهم الدعم المادي وتساعدهم على نشرها.	٧
9	4	%40	%40	%20	%10	%40	%50	تشجع وزارة التربية والتعليم وإدارتها المحلية المعلمين المتميزين ومبادراتهم الإبداعية وتحفظهم مادياً ومعنوياً.	٨
6	1	%10	-----	%17	-----	%73	%100	تدعم إدارات التعليم المحلية وإدارات المدارس التدريس بالفريق، وورش العمل والمحاضر التموزجية، (مادياً ومعنوياً)	٩
7	4	%30	%40	%20	%10	%50	%50	تدعم وزارة التربية والتعليم ضمن نظمها المتعددة ابتعاث المعلمين للدراسات العليا مثل الدبلومات التربوية، والماجستير والدكتوراه.	١٠

بالرجوع إلى الجدول رقم (٧) يُلاحظ، وبوضوح، التفاوت في نسب التكرار بين العبارات المقترن عليها ومن كلا الطرفين من أفراد عينة البحث (مشرفات ومعلمات) وقد حصلت العبارة رقم (٦) والخاصة بتركيز برامج التدريب على إكساب المشاركين كفايات العمل داخل الفصول الدراسية على أعلى تقدير من المشرفات وهو ١٠٠%， والمعلمات ٩٨%， وكذلك العبارة رقم (٢) كان التكرار فيها متقارباً من الطرفين وهو ١٠٠% مشرفات و ٩٥% معلمات. وعموماً فإن العبارات من ١ إلى ٦

تؤكد أن هنالك دورات تدريبية مستمرة تُعقد، وأهدافها واضحة للجميع مشرفات تربويات ومعلمات، وأنها تهتم بتحديث معارف المشاركين في مجال التخصص وتزودهم بأحدث الخبرات في مجال تخطيط، وتصميم، وتنفيذ الدروس، وتعدهم لمهام غير تقليدية كأن يكون المعلم موجهاً للنشاط، ومرافقاً للنقسي والاكشاف ومساهمةً فعالةً في خدمة البيئة. كما أنها تساعد المشاركين على اكتساب مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة مثل الحاسوب وبرمجياته والسبورة الذكية، والعروض الضوئية، وغيرها مع التركيز فيها على اكتساب المشاركين كفايات العمل داخل الصف الدراسي وفقاً للأساليب الحديثة التي يتطلبها التطوير مثل التدريس بالفريق، والتعلم التعاوني، والتعليم في مجموعات صغيرة، وتدريس الأقران، واستخدام الانترنت. وقد تراوحت نسب التكرار من المشرفات بين 100% إلى 80%， ومن قبل المعلمات بين 98% إلى 85% عدا العبرة رقم (٣) والخاصة بتزويد المشاركين بأحدث الخبرات في مجال تخطيط وتنفيذ الدروس والتصميم التعليمي والتي نالت تقديرها من المعلمات مقداره 78%. وتعزو الباحثة أن السبب في ذلك هو أن التخطيط والتصميم التعليمي مهارات يفتقر إليها الكثير من المعلمين، مع أهميتها البالغة. وانخفاض تقديرها عن غيرها يدل على أن المعلمات يرين أنهن بحاجة للمزيد من التدريب عليها. كما أن هذه النتيجة تنسجم مع ما ورد من بيانات عن أفراد عينة المعلمات فيما يختص بعدد الدورات التدريبية التي تلقينها حيث تلقت 38% منها أقل من خمس دورات تدريبية.

أما فيما يختص بالعبارات الدالة على دعم وتشجيع وزارة التربية والتعليم وإدارات التعليم المحلية لمنسوبيها من المشرفين والمعلمين، فإن النتائج تعكس واقعاً غير مرضٍ؛ حيث نالت العبارات الدالة عليها الأرقام ١٠، ٧، ٨ نسب تكرار ضعيفة تراوحت بين 40%---50%， وهي نسب ضعيفة وتدل على عدم رضا المشرفات والمعلمات عما تقدمه الوزارة وإدارات التعليم من دعم مادياً أو معنوياً. وإذا كان الهدف هو التطوير الشامل فلا بد من الاهتمام بالدعم المادي والمعنوي للبحوث العلمية والابتعاث للدراسات العليا وتشجيع مبادرات المعلمين الإبداعية وتحفيزهم مادياً ومعنوياً بما يحقق لهم التطوير المهني.

وعموماً، فقد بلغ المتوسط التجميعي لعينة المشرفات 80% ولعينة المعلمات 74% وهي أقل مما نالته عبارات المحور الأول الخاص بفاعلية مناهج العلوم المطورة في تحقيق أهداف مشروع التطوير.

للتتأكد من وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين المشرفات والمعلمات في مجال التطوير المهني لمنسوبي الوزارة والمعلمين نستعرض الجدول رقم (٨)

جدول رقم (٨) لتحديد معامل الارتباط بين آراء المشرفات والمعلمات نحو التطوير المهني

الوظيفة	العدد	المتوسط التجميعي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	معامل الارتباط	الدالة
---------	-------	------------------	-------------------	--------------	----------------	--------

٠٠١٥	٠٠٧٣٦	٠٠٥	٢١٦	%٨٠	١٠	مشرفة
			١٨٩٢	%٧٤	٨٠	معلمة

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بلغت قيمته ٠٠٧٣٦، بين أفراد العينتين من المشرفات والمعلمات حول التطوير المهني لهن. وكما ذكر سابقاً، خاصة فيما يرتبط بالوزارة وإدارات التعليم المحلية، يبدو عدم الرضا واضحاً لدى المشرفات والمعلمات فيما يقدم لهن من دعم مادي أو معنوي.

النتائج المتعلقة بالمحور الثاني (ج):

يختص هذا المحور بالهدف الثالث من أهداف مشروع تطوير مناهج العلوم بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية والخاص بدعم عمليات التعليم والتعلم ويشمل:

١. توفير مواد تعليمية مصاحبة بمعايير عالمية.
٢. توفير مواد التعليم الإلكتروني للمناهج المطورة.

وقد قامت الباحثة بترجمة الهدف إلى عشر عبارات نوعية، و يوضح الجدول رقم (٩) العبارات واستجابات أفراد عينة البحث من المشرفات والمعلمات.

جدول رقم (٩) دعم عمليات التعليم والتعلم

الترتيب	غير موافق		محايد		موافق		العبارات	م
	معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات		
3	1	----	----	%5	----	%95	%100	١
3	1	%2	----	%3	----	%95	%100	٢
4	1	%2	----	%5	----	%93	%100	٣

									التعليم والتعلم.	
2	2	----	----	% 2	% 10	% 98	% 90		تركز مناهج العلوم الطبيعية المطورة بصورة متكافئة على الجانبين النظري والعملي (التطبيقي) في عمليات التعليم والتعلم.	٤
5	2	% 8	----	% 2	% 10	% 90	% 90		مناهج العلوم الطبيعية المطورة تدعم بفعالية وتنمي مهارات التعلم الذاتي لدى الطالب	٥
5	2	% 10	% 10	----	----	% 90	% 90		تستخدم مناهج العلوم الطبيعية المطورة أنماط التعلم المختلفة (فردي، وفي مجموعات، وتعلم نشط .. الخ).	٦
1	1	----	----	----	----	% 100	% 100		توظف مناهج العلوم الطبيعية المطورة مناهج خرائط المفاهيم والمنظمات البصرية.	٧

تابع جدول رقم (٩)

م	العبارات		موافق		محايد		غير موافق		الترتيب	
	معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات	معلمات	مشرفات
٨										تركز مناهج العلوم الطبيعية المطورة على تنمية وتطوير المهارات العلمية العملية للطلاب وتشجعهم على استغلال الموارد المحلية.
٩										يوظف التقويم في مناهج العلوم الطبيعية المطورة التقنية الحديثة (مثل الحاسوب) بشكلٍ فعال في نماذجه وأساليبه المختلفة.
١٠										تتميز البوابة الالكترونية التعليمية لمناهج العلوم الطبيعية المطورة بالتنوع، والثراء العلمي، والتفاعلية، وبجودة تصميم وإخراج منتجاتها التعليمية وفق المعايير العالمية.

بالرجوع إلى الجدول رقم (٩) يمكن القول بأن مشرفات العلوم ينظرن بعين الرضا لما يبذل في جانب دعم عمليات التعليم والتعلم بمناهج العلوم المطورة وقد بلغت نسبة التكرار ١٠٠% في الجوانب التالية:

- استخدام استراتيجيات تعليمية متقدمة وذات فعالية في تعلم الطلاب العلوم.
- توظيف مناهج العلوم المطورة التقنيات الحديثة مثل الحاسوب وبرمجياته في عمليات التعليم والتعلم. وتستخدم لذلك برمجيات تعليمية ذات جودة عالية وداعمة لعمليات التعليم والتعلم.
- مناهج العلوم المطورة توظيف خرائط المفاهيم والمنظمات البصرية بفعالية مما يوفر صورة شاملة ومتكلمة عن المحتوى.
- تركز مناهج العلوم المطورة على تنمية وتطوير المهارات العلمية لدى الطلاب وتحتاج لهم فرص التفاعل مع البيئة واستغلال مواردها المتاحة. وفي سبيل قياس ما سبق وغيره فإن التقويم بمناهج العلوم المطورة يوظف التقنية الحديثة مثل الحاسوب وبشكل فعال في نماذجه وأساليبه المختلفة.

ولا تختلف رؤية المعلمات كثيراً عن المشرفات في كل ما سبق وإن تطابقت تقديراتهن في جوانب واختلفت قليلاً في جوانب أخرى. وقد تراوحت نسب التكرار بين ٩٣% و ١٠٠% ، في حين تطابقت آراؤهن تماماً (نسبة التكرار ٩٠%) من الطرفين فيما يلي:

- مناهج العلوم المطورة تدعم بفعالية وتنمي مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب، وتستخدم أنماط التعلم المختلفة (فردي، وفي مجموعات، وتعلم نشط). وتركز على الجانبين النظري والتطبيقي وإن فاقت نسبة التكرار من جانب المعلمات تلك التي من جانب المشرفات فيما يخص العبارة رقم (٤) وهي على التوالي (مشرفات ٩٠% ومعلمات ٩٨%). و تزعم الباحثة هذا التباين وإن كان بسيطاً، لأن لكل معلمة رؤية خاصة بها ترتبط بأدائها هي فقط، ولكن المشرفات بحكم طبيعة عملهن تكون رؤيتهن أشمل. وقد توجد من وجهة نظرهن معلمات لا يزال أداؤهن يغلب عليه الجانب النظري. كذلك يوجد اختلاف بين رؤية المشرفات والمعلمات حول البوابة الإلكترونية [العبارة رقم (١٠)] فقد كانت نسبة التكرار من قبل المشرفات ٩٠%， بينما كانت من جانب المعلمات ٧٥%. وتعزو الباحثة هذا التباين لعدم توفر الحواسيب بالمعامل المدرسية، ولكنها غير متاحة للجميع بالقدر المطلوب، فقد لا يتحقق التواصل المطلوب بالبوابة الإلكترونية للمشروع وبالتالي لا تتحقق الفائدة المطلوبة.

وعموماً لقد نال هذا الجانب من أهداف تطوير مناهج العلوم والخاص بدعم عمليات التعليم والتعلم على متوسطات تجميعية مرتفعة من جانب الطرفين حيث بلغ المتوسط التجميعي للمشرفات ٩٦%

والمعلمات 93% وهي تقديرات عالية تدل على رضا الطرفين (مشرفات ومعلمات) عن دعم عمليات التعليم والتعلم بمناهج العلوم المطورة.

ولتحديد العلاقة بين المشرفات والمعلمات يتم استعراض الجدول رقم (١٠)، وذلك للحصول على الإجابة عن السؤال: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشرفات التربويات ومعلمات العلوم حول مدى دعم مناهج العلوم المطورة عمليات التعليم والتعلم؟

جدول رقم (١٠) العلاقة بين المشرفات والمعلمات حول دعم عمليات التعليم والتعلم

الدلالة	معامل الارتباط	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط التجمعي	العدد	الوظيفة
٠٠٠٧	٠٠٥٩	٠٠٠٥	٥١٢	% ٩٦	١٠	مشرفة
			٧٢٥	% ٩٣	٨٠	معلمة

يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين المشرفات والمعلمات حول دعم عمليات التعليم والتعلم قيمته ٠٠٠٥٩.

ولتوضيح العلاقة بين المشرفات التربويات في الجوانب الأربع السابقة (تطوير مناهج العلوم الطبيعية بموائمة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية ومدى تحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة لأهداف مشروع التطوير، والتطوير المهني لمنسوبي الوزارة، ودعم عمليات التعليم والتعلم) فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين ذي الاتجاه الواحد. والجدول رقم (١١) يوضح النتائج.

جدول رقم (١١) العلاقة بين آراء مشرفات العلوم في جميع المحاور

مستوى الدلالة	درجة الحرية	اختبار t-test	الانحراف المعياري	المتوسطات	المحور	م
٠٠٠	٩	٥٤,٠٠	٧,١٥	٩٤	المحور الأول	١
٠٠٠	٩	٥٨,٨	٥,٠٢	٩٦	المحور الثاني (أ)	٢
٠٠٠	٩	١١,٧	٢١,٦	٨٠	المحور الثاني (ب)	٣
٠٠٠	٩	٥٨,٨	٥,٢	٩٦	المحور الثاني (ج)	٤

يتضح من الجدول رقم (١١) أن آراء المشرفات التربويات فيما يخص قبول فكرة موائمة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية، ومدى تحقيق المنتج من الموائمة (المنهج) لأهداف مشروع تطوير مناهج العلوم الطبيعية بالتعليم العام، ومدى التطوير المهني لمنسوبي الوزارة والمعلمين، ومدى دعمه لعمليات التعليم والتعلم، تعتبر تلك الآراء، وفقا للنتائج، متجانسة ومرتبطة مع بعضها البعض وعليه يمكن القول أن المشرفات التربويات:

يتقبلن فكرة تطوير مناهج العلوم الطبيعية بموافقة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية، وإن المناهج المنتجة من عمليات المعاومة تحقق أهداف مشروع تطوير مناهج العلوم، وإنها تدعم عمليات التطوير المهني لمنسوبي الوزارة والمعلمين، وتدعم عمليات التعليم والتعلم. وبالمثل يمكن مقارنة آراء معلمات العلوم في المحاور المختلفة كما سبق وذلك وفقاً لما سيرد في الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢) العلاقة بين آراء معلمات العلوم في جميع المحاور

مستوى الدلالة	درجة الحرية	اختبار t-test	الانحراف المعياري	المتوسطات	المحور	م
٠,٠٠	٩	١٢,٩	١٠,٧٥	٨٤,٠٠	المحور الأول	١
٠,٠٠	٩	١٣,٠١	٦,٤	٩٠,٩	المحور الثاني (أ)	٢
٠,٠٠	٩	٤٤,٩	١٨,٩	٨٠,٠٠	المحور الثاني (ب)	٣
٠,٠٠	٩	٤٠,٦	٧,٣	٩٣	المحور الثاني (ج)	٤

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن آراء المعلمات فيما يخص قبول فكرة موافقة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية، ومدى تحقيق المنتج من المعاومة (المنهج) لأهداف مشروع تطوير مناهج العلوم الطبيعية بالتعليم العام، وفي جانب التطوير المهني لمنسوبي الوزارة ودعمه لعمليات التعليم والتعلم، تعتبر تلك الآراء وفقاً للنتائج متجانسة ومرتبطة مع بعضها البعض. وعليه يمكن القول إن معلمات العلوم:

يتقبلن فكرة تطوير مناهج العلوم الطبيعية بموافقة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية، وإن المناهج المنتجة من عمليات المعاومة تحقق أهداف مشروع تطوير مناهج العلوم الطبيعية، وإنها تدعم عمليات التطوير المهني لمنسوبي الوزارة والمعلمين، وتدعم عمليات التعليم والتعلم.

الخلاصة

من خلال نتائج هذا البحث نخلص للآتي:

أولاً: مشرفات ومعلمات العلوم يتقبلن فكرة تطوير مناهج العلوم الطبيعية بموافقة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية والتي تمثلها سلسل ماك جرو هيل الأمريكية.

ثانياً: مشرفات ومعلمات العلوم يرددن أن مناهج العلوم الطبيعية المطورة بموافقة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية تحقق أهداف مشروع تطوير مناهج العلوم الطبيعية، وفق معايير عالمية، بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين آراء مشرفات ومعلمات العلوم (ارتباطها موجبة) في المحاور التالية:

١/ تطوير مناهج العلوم الطبيعية بمواصفة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية والتي تمثلها سلسل ماك جرو هيل الأمريكية [معامل الارتباط = 0.706]

٢/ دعم مناهج العلوم الطبيعية المطورة لعمليات تعليم وتعلم العلوم. { معامل الارتباط = 0.736 }

٣/ دعم مناهج العلوم الطبيعية المطورة للتطوير المهني لمنسوبي الوزارة. { معامل الارتباط = 0.59 }

رابعاً: عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أراء مشرفات ومعلمات العلوم { معامل الارتباط = 0.013 } فيما يتعلق بتحقيق مناهج العلوم الطبيعية المطورة لأهداف المشروع.

خامساً: آراء المشرفات فيما يخص قبول فكرة مواصفة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية، ومدى تحقيق المنتج من المواصفة (المنهج) لأهداف مشروع تطوير مناهج العلوم الطبيعية بالتعليم العام والتطوير المهني لمنسوبي الوزارة، ودعمه لعمليات التعليم والتعلم، تعتبر وفقاً للنتائج متجانسة ومرتبطة مع بعضها البعض.

سادساً: آراء المعلمات فيما يخص قبول فكرة مواصفة السلسل التعليمية الأجنبية ذات الشهرة العالمية، ومدى تحقيق المنتج من المواصفة (المنهج) لأهداف مشروع تطوير مناهج العلوم الطبيعية بالتعليم العام والتطوير المهني لمنسوبي الوزارة ودعمه لعمليات التعليم والتعلم، تعتبر وفقاً للنتائج متجانسة ومرتبطة مع بعضها البعض.

توصيات البحث

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

١/ الاهتمام بالمعامل والتجهيزات المعملية بما يضمن جودة إخراج وعرض المحتوى العلمي وبما يدعم عمليات تعليم وتعلم العلوم.

٢/ توفير الحواسيب بالمدارس بما يجعلها متاحة للجميع ويسهل الوصول للبوابة الإلكترونية للمشروع لتحقيق التفاعل والتواصل عبرها.

٣/ لتحقيق النمو والتطوير المهني لمنسوبي الوزارة، ولرفع كفایاتهم المهنية يُوصى بالآتي:

- تشجيع إدارات التعليم منسوبيها على إجراء البحوث العلمية وتوفير الدعم المادي لهم ومساعدتهم على نشرها.

- تشجيع وزارة التربية والتعليم وإداراتها المحلية المعلمين والمعلمات المتميزين ومبادراتهم الإبداعية وتحفيزهم مادياً ومعنوياً.

- أن تدعم وزارة التربية والتعليم منسوبيها بتوفير فرص الابتعاث للدراسات العليا.
- أن تحرص وزارة التربية والتعليم وإداراتها المحلية على التدريب المستمر لمنسوبيها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. الحارثي، إبراهيم بن احمد بن مسلم، (٢٠٠٥م)، تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٢/ اللقاني، أحمد حسين، (١٩٩٦م) ،المنهج الأسس، المكونات، التنظيمات، عالم الكتب،القاهرة.
- ٣/ الخليفة، حسن جعفر، (٢٠١٤م)، المنهج المدرسي المعاصر: مفهومه، أسمه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٤/ جروان، فتحي عبد الرحمن، (٢٠١٣م)، تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، ط١٣، دار الفكر، عمان.
- ٥/ رعوف، عبد الرازق العاني، (١٩٩٦م)، اتجاهات حديثة في تدريس العلوم، ط١، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.
- ٦/ زيتون، حسن حسين، (٢٠٠٠م)، مهارات التدريس: رؤية في تنفيذ التدريس، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
- ٧/ جعفر، سعاد عمر، (٢٠١٠م)، المدخل إلى علم المناهج والتدريس الفعال. ط١، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٨/ صبرى، ماهر إسماعيل، (٢٠٠٦م)، التدريس مبادئه ومهاراته، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.
٩. زيتون، عايش، (١٩٩٤م)، أساليب تدريس العلوم، ط٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٠/ عطيو، محمد نجيب مصطفى، (٢٠٠٦م)، طرق تدريس العلوم بين النظرية والتطبيق، الرياض، مكتبة الرشد.
- ١١/ عميرة، إبراهيم بسيوني، (١٩٩١م)، المنهج وعناصره، ط٣، دار المعارف، القاهرة.
- ١٢/ قلادة، فؤاد سليمان، (١٩٩٨م)، استراتيجيات وطرق تدريس العلوم والنماذج التدريسية، ط١، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- ١٣/ محمد، السيد علي، (٢٠٠٢م)، التربية العلمية وتدريس العلوم، ط١، مكتبة الرشد، القاهرة.
- ١٤/ محمد، حفني إسماعيل، (٢٠٠٧م)، تعليم وتعلم الرياضيات بأساليب غير تقليدية، ط٢، مكتبة الرشد، الرياض .
- ١٥/ مطاوع، ضياء الدين محمد، والحسان، أمانى محمد، (٢٠١٤م)، مناهج المدرسة الابتدائية بين الحداثة والجودة، ط١، مكتبة المتنبي، الرياض.

١٦/ وزارة التربية والتعليم، (٢٠١١م)، مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية في المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان.

١٧/ موقع العبيكان الالكتروني، شركة العبيكان للتعليم، على الرابط:
www.obeikaneducation.com

١٨/موقع البوابة الالكترونية لوزارة التربية والتعليم السعودية تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٤٣٥/٨/٢
على الرابط:
<http://www.kact.edu.sa>

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1-American association for the advancement of science.2000.New York, Oxford University press.
- 2-Hootstein,E,W,(1994).Motivating Students to Learn. The clearing House. Vol 82 .
- 3-Henson,K.(1998).Discovery Learning .Contemporary Education.Vol.65
- 4-John Mack ,W,R.2003.Curreculum development. New York Prentiss Inc.
- 5-Journal of RESEARCH IN SCIENCE TEACHING(CONTINUOUS)
- 6-Paul Hurt.(1997).New Directions in Teaching Secondary School Science. New York Prentiss Inc.
- 7=Welch,W,I,et,al,(1998).The Role of Inquiry In Science Education. Science Education. Vol 69